اِسْتِفَادَةُ الذَّكَاءِ الاِصْطِنَاعِيِّ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: الفُرَصُ وَالتَّحَدِّيَاتُ فِي العَصْرِ الرَّقْمِيِّ

Harnessing Artificial Intelligence in Arabic Language Learning : Opportunities and Challenges in the Digital Era

إِيْتَا نُور إِسْتِقَامَة

قسم تعليم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة مالانج الحكومية إندونيسيا

المعهد الفوزان الإسلامي لوماجانج

ita.nur.2502319@students.um.ac.id
itaistqmh@gmail.com

مستخلص البحث

تبحث هذه الدراسة في دمج الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية لتحسين مشاركة الطلاب واكتسابهم للغة. باستخدام نهج نوعي مع تصميم دراسة حالة، جمعت هذه الدراسة البيانات من خلال مقابلات واستطلاعات من ١٢ مشاركًا، بما في ذلك الطلاب والمعلمين والمطورين. تشير النتائج إلى أن التطبيقات والمنصات القائمة على الذكاء الاصطناعي تزيد بشكل كبير من مشاركة الطلاب وتسرع من اكتساب اللغة من خلال توفير تعليم مخصص وردود فعل فورية. ومع ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء أيضًا على تحديات مهمة مثل الحاجة إلى بيانات عالية الجودة وبنية تحتية قوية وتدريب كافٍ للمعلمين. على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمثل جسرًا فعالًا في العصر الرقمي، إلا أن التفاعل البشري لا يزال ضروريًا لتطوير مهارات التواصل التلقائي الأ تقترح هذه الدراسة تعديلات على نظرية المجتمع ٥,٠، مشيرة إلى أن التنفيذ الناجح للذكاء الاصطناعي يعتمد على الدعم المنهجي المتعمد، وليس على توفر التكنولوجيا فحسب.

كلمات مفتاحية :الذكاء الاصطناعي؛ تعلم اللغة العربية؛ تكنولوجيا التعليم؛ دراسات الحالة

Abstract

This study investigates the integration of Artificial Intelligence (AI) in Arabic language learning to enhance student engagement and language acquisition. Using a qualitative approach with a case study design, the research collects data through interviews and surveys of 12 participants, including students, teachers, and developers. Findings show that AI-

based applications and platforms significantly boost student engagement and accelerate language acquisition, offering personalized learning and instant feedback. However, the study also highlights critical challenges like the need for quality data, robust infrastructure, and adequate teacher training. While AI serves as an effective bridge in the digital era, human interaction remains essential for developing authentic spontaneous communication skills. This research proposes a modification to the Society 5.0 theory, suggesting that successful AI implementation depends on deliberate systemic support, not just technological availability.

Keywords : Artificial Intelligence; Arabic language learning; Educational technology; Case study

المقدمة

شهد تعلم اللغة العربية العديد من التطورات في المنهجية والنهج. إلى جانب التطورات التكنولوجية، ولا سيما تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي(AI) ، ظهرت فرص جديدة لدمج هذه الابتكارات التكنولوجية في تعلم اللغة. يوفر الذكاء الاصطناعي حلولاً متنوعة لتحسين فعالية التعلم، مثل تطوير برامج تفاعلية وتطبيقات جوّالة قائمة على الذكاء الاصطناعي ومنصات مدعومة بالتعلم الآلي يمكنها تعديل مستوى الصعوبة وفقاً لقدرات المتعلمين. من المتوقع أن يساعد تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية على تسريع عملية اكتساب اللغة، وزيادة مشاركة الطلاب، وتوفير تجربة تعليمية أكثر تخصيصًا وتفاعلية (Sidik et al., n.d.) .

في عصر **المجتمع ٥,٠**، حيث يتكامل الإنسان مع التكنولوجيا في إطارٍ من التآزر البنّاء، فتحت **الذكاء الاصطناعي** آفاقًا جديدة في ميدان التربية والتعليم. وفي هذا السياق، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُسهم في ابتكار وسائط تعليمية للغة العربية تتسم بالتفاعلية والتنوّع، فضلًا عن قدرته على تقديم تغذية راجعة فورية للمتعلمين، الأمر الذي من شأنه أن يُعزّز من جودة العملية التعليمية وفعاليتها (Anwar & Ahyarudin, 2023).

مع تطوّر العلوم والتكنولوجيا وتقدّمها المتسارع، أصبح تعليم اللغة العربية مُلزَمًا بالتكيّف مع التحوّلات التكنولوجية واحتياجات المجتمع المتزايدة تعقيدًا وديناميكية. ويُعَدّ **عصر المجتمع ٥,٠** مرحلةً

جديدة يتعاون فيها الإنسان والآلة في إطارٍ من الانسجام، مستعينين بالذكاء الاصطناعي كأداة مساندة. فالذكاء الاصطناعي قادر على الارتقاء بجودة تعليم اللغة العربية وفعاليته، من خلال توفير وسائط تعليمية تفاعلية ومتنوّعة وجذّابة، فضلًا عن تقديم تغذية راجعة فورية ودقيقة للمتعلمين. وإلى جانب ذلك، فإن تعليم اللغة العربية في عصر المجتمع ٥,٠، من خلال استثمار تقنيات **إنترنت الأشياء(IoT)** ، يتيح للمتعلمين فرصة الدراسة في أي زمان ومكان عبر الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالشبكة العنكبوتية (Aidah Novianti Putri & Moh. Abdul Kholiq Hasan, 2022).

إنَّ أهمية التقدّم التكنولوجي قد أحدثت تحوّلات جوهرية في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك ميدان التربية والتعليم. وقد أصبحت الابتكارات التكنولوجية، ولا سيما **الذكاء الاصطناعي(AI)** ، موضوعًا متداولًا على نطاق واسع، وبدأ تطبيقها فعليًا في العملية التعليمية على مختلف المستويات (Sarinda وآخرون، ٢٠٢٣ .(ويُقدِّم الذكاء الاصطناعي حلولًا متنوّعة تهدف إلى رفع كفاءة التعليم وفاعليته، وفي سياق تعليم اللغة العربية يمتلك هذا المجال إمكانات هائلة لإحداث ثورة في أساليب التدريس والتعلّم على حدّ سواء(Fahmi & Syifaul Adhimah, 2024).

إنَّ اللغة العربية، بما تحمله من ثراءٍ في التنغيمات الصوتية، وبنيةٍ نحوية معقّدة، وسياقاتٍ ثقافية متجذّرة، تطرح تحدياتٍ خاصة في مسار التعليم والتعلّم. ومن هنا، فإن تبنّي نموذجٍ لتعليم اللغة العربية قائمٍ على **الذكاء الاصطناعي** يُمكِن أن يُسهم في تقديم حلول ابتكارية تتسم بالاستجابة لمتطلبات المتعلمين وإمكاناتهم، على نحوٍ يُعزّز من جودة العملية التعليمية وفاعليتها(Syaikhudin & Laili, 2024).

إنَّ توظيف **الذكاء الاصطناعي** في تعليم اللغة العربية يواجه كذلك عوائق بنيوية وبيداغوجية تستلزم المعالجة. فالصعوبات المرتبطة بالابتكار التكنولوجي، ومحدودية البنية التحتية، والحاجة إلى تدريب خاص للمعلّمين تُعَدّ من التحديات التي ينبغي تحديدها وتقييمها بصورة منهجية دقيقة. ومن دون فهمٍ شاملٍ لهذه التحديات، فإن الإمكانات التحويلية للذكاء الاصطناعي في ميدان تعليم اللغة العربية لن تتحقق على الوجه الأمثل(Fitri, 2025).

إنَّ اللغة العربية، بما تمتاز به من ثراءٍ تاريخي وأهميةٍ دينية، فضلًا عن دورها المحوري في ميدان الدبلوماسية العالمية والاقتصاد الدولي، تشغل مكانةً فريدة على الساحة الدولية. غير أنّ تعلّمها غالبًا ما يُعَدّ معقّدًا نظرًا لتعقيد نظامها النحوي، واختلاف منظومتها الصوتية، وتعدّد لهجاتها بصورة واسعة. ويواجه

المتعلّمون خارج بيئة الناطقين الأصليين عوائق متنوّعة في النطق، وفهم البنية النحوية، وإتقان المفردات الأصيلة. ومن ثَمَّ، فإنّ البحث الذي يركّز على كيفية توظيف **الذكاء الاصطناعي** لتجاوز هذه التحديات يُعَدّ في غاية الأهمية، سواء من الناحية الأكاديمية أم العملية. ويهدف هذا البحث إلى استكشافٍ شامل للكيفية التي يمكن أن تسهم بها تقنيات الذكاء الاصطناعي في أداء دور الجسر الفعّال الذي يُيسّر عملية اكتساب اللغة العربية في العصر الرقمي.

مراجعة الأدبيات: الأساس النظري والدراسات السابقة

تُبيّن مراجعة الأدبيات أنّ البحوث المتعلّقة بدور التكنولوجيا في تعليم اللغات قد شهدت تطوّرًا متسارعًا. وقد أبرزت بعض الدراسات الأثر الإيجابي لكلٍّ من **التعلّم عبر الأجهزة المحمولة** والتطبيقات القائمة على مبدأ **التلعيب** (**Gamification**) في تعزيز دافعية المتعلمين وزيادة مستوى مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية (Anggraini et al., 2025).

فعلى سبيل المثال، تُظهر بعض الدراسات أنّ استخدام التطبيقات المصمّمة بعناية يُسهم في تحسين قدرة المتعلمين المبتدئين للغة العربية على الاحتفاظ بالمفردات وتنمية مهاراتهم اللغوية. ومن ناحية أخرى، فإن بروز **الذكاء الاصطناعي** قد أتاح مقاربات تعليمية جديدة تتسم بقدرٍ عالٍ من التكيّف. وتشير الأبحاث الحديثة إلى أنّ أنظمة التدريس الافتراضي القائمة على الذكاء الاصطناعي قادرة على تقديم تدريبات نطق مُخصّصة مع تغذية راجعة دقيقة، مما يُسهم بصورة ملموسة في رفع مستوى الطلاقة الشفوية لدى متعلمي اللغات الثانية(Saputro et al., 2024).

ومع ذلك، فعلى الرغم من أنّ الاتجاهات العامة تُشير إلى تفاؤل متزايد حيال توظيف **الذكاء الاصطناعي** في تعليم اللغات، فإنّ الأدبيات التي تتناول هذا الموضوع في سياق تعليم اللغة العربية ما تزال محدودة نسبيًا ومجزّأة. إذ إنّ معظم الدراسات السابقة تركّز في الغالب على الجوانب الوظيفية للتقنيات التعليمية بوجه عام – مثل **التعلّم التكيّفي** أو **برمجيات المحادثة** (**Chatbots**) **الأساسية** –من غير أن تُعمّق البحث في الأبعاد البيداغوجية، أو التحديات التطبيقية التي يواجهها المستخدمون، أو العوامل الاجتماعية–الثقافية الفريدة المرتبطة بخصوصية الناطقين بالعربية. وهذا ما يخلق فجوة بحثية واضحة، حيث ما يزال الفهم

الشمولي للفرص والتحديات من منظور المستخدم – سواء كان متعلمًا أم معلّمًا – محدودًا للغاية (Hao et al., n.d.).

فجوة البحث والجِدّة(Novelty)

استنادًا إلى مراجعة الأدبيات، تمّ تحديد وجود فجوة بحثية ذات دلالة. فعلى الرغم من القيمة العلمية للدراسات السابقة، إلا أنّها لم تُجب بصورة شاملة عن السؤال الجوهري المتعلق بكيفية إسهام **الذكاء الاصطناعي** في معالجة التحديات الخاصة بتعليم اللغة العربية، مثل إتقان قواعد **النحو** و**الصرف**، وفهم تنوّع اللهجات. كما أنّ كثيرًا من هذه البحوث أخفقت في توثيق تجارب المستخدمين الواقعية بشكل تفصيلي. وتكمن جِدّة هذه الدراسة في مقاربتها الشمولية التي لا تقتصر على تحليل الإمكانات البيداغوجية للذكاء الاصطناعي، بل تسعى أيضًا إلى تحديد العقبات العملية والقضايا الأخلاقية المحتملة – مثل **التحيّز الخوارزمي** في أنظمة الترجمة أو قصور الفهم المتعلق بالسياقات الثقافية والتعابير الاصطلاحية. ومن خلال التركيز على خبرات المستخدمين ومنظوراتهم، تُقدّم هذه الدراسة تحليلًا أكثر عمقًا ودقّة مقارنةً بالدراسات السابقة التي غالبًا ما اقتصرت على الجوانب التقنية.

أهداف الدراسة ومساهمتها

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ثلاثة مقاصد رئيسة:

١. تحديد وتحليل الفرص المتاحة التي تُوفّرها تقنيات الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة تعليم اللغة العربية، بما في ذلك **تخصيص المحتوى، وتقديم تغذية راجعة فورية، ومحاكاة المحادثة.**

٢. استكشاف نقدي للتحديات التي يواجهها المتعلمون والمعلّمون في توظيف الذكاء الاصطناعي، مثل قضايا **الدقة، والتكلفة، وخصوصية البيانات، ودمجها في المناهج الدراسية.**

٣. صياغة جملة من التوصيات التي يمكن أن تكون بمثابة مرجع للمطوّرين والتربويين وصانعي القرار من أجل توظيف الذكاء الاصطناعي بفعالية وأخلاقية في ميدان تعليم اللغة العربية.

وعلى المستوى النظري، من المتوقّع أن تُثري هذه الدراسة الأدبيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات من خلال تقديم **دراسة حالة معمّقة ومحددة في سياق اللغة العربية** .أمّا على المستوى العملي،

فستُقدّم نتائج هذه الدراسة رؤى قيّمة لأصحاب المصلحة في قطاع التعليم من أجل تصميم وتنفيذ حلول تكنولوجية أكثر صلة وملاءمة لاحتياجات المستخدمين.

منهجية تنظيم البحث

تمّت صياغة هذه المقالة وفق نسقٍ منهجي يضمن تسلسلًا منطقيًا وترابطًا في العرض. حيث يتناول **الجزء التمهيدي** الخلفية وأهمية الموضوع ومراجعة الأدبيات والفجوة البحثية والأهداف المرجوّة. ثم يُخصّص **الجزء الثاني** لشرح المنهجية البحثية بالتفصيل، بما في ذلك المدخل الكيفي(Qualitative Approach) ، وتقنيات اختيار العينة، وأدوات تحليل البيانات. يلي ذلك **الجزء الثالث** الذي يعرض نتائج البحث بالاستناد إلى البيانات المجمّعة. أمّا **الجزء الرابع** فيتناول المناقشة والدلالات المترتبة على النتائج مع ربطها بالإطار النظري المناسب. وفي الختام، يضم **الجزء الأخير** خلاصة شاملة لأهم ما توصّل إليه البحث، إلى جانب تقديم توصيات للبحوث المستقبلية.

طريقة البحث

يعتمد هذا البحث على **المدخل الكيفي** مستخدمًا **منهج دراسة الحالة** لتحليل توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. وقد تمّ اختيار هذا المدخل لما يُتيحه من إمكانات في استكشافٍ معمّق للتجارب والتحديات والفرص التي يواجهها كلٌّ من المستخدمين ومطوّري تقنيات الذكاء الاصطناعي. كما يسمح تصميم دراسة الحالة بفهم السياق المعقّد لهذه الظاهرة بصورة شمولية، وذلك من خلال تغطية الجوانب **التقنية، والبيداغوجية، والثقافية** المرتبطة بها.

خصائص المشاركين وإجراءات اختيار العينة

يتكوّن المشاركون في هذه الدراسة من مجموعتين رئيسيتين:

١. **متعلّمو ومعلّمو اللغة العربية** :وهم المستخدمون المباشرون للتطبيقات أو المنصات القائمة على الذكاء الاصطناعي في ميدان تعليم اللغة العربية. وتشمل الخصائص الديموغرافية التي جرى أخذها في الاعتبار مستوى الكفاءة اللغوية، والفئة العمرية، والخلفية التعليمية.

٢. **مطوّرو تقنيات الذكاء الاصطناعي** :وهم الأفراد أو الفرق البحثية الذين يعملون على ابتكار أدوات الذكاء الاصطناعي لأغراض تعليمية، وبخاصة في سياق تعليم اللغة العربية(Etikan, 2016).

إجراءات اختيار العينة

أُعتمد في هذه الدراسة على أسلوب **العينة القَصديّة(Purposive Sampling)** ، إذ يسمح هذا الأسلوب للباحث باختيار المشاركين الذين يمتلكون خبرة ومعرفة ذات صلة مباشرة باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

خطوات الإجراء:

- تمّ تحديد المشاركين المحتملين عبر الشبكات المهنية، والمنتديات الإلكترونية، ومجموعات التواصل الاجتماعي المهتمة بتقنيات التعليم وتعليم اللغة العربية.
- جرى التواصل الأوّلي معهم من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل الخاصة لشرح أهداف البحث ودعوتهم للمشاركة.
- حُصِل على **الموافقة المستنيرة (Informed Consent)** من جميع المشاركين قبل إجراء المقابلات.

حجم العينة

استهدف البحث ما بين ١٠ إلى ١٥ مشاركًا (يشمل المتعلمين والمعلّمين والمطوّرين). وقد اعتُبِر هذا العدد كافيًا لتحقيق **تشبّع البيانات**، أي المرحلة التي لا تظهر فيها معلومات جديدة من المقابلات. وفي نهاية المطاف، تمّت مقابلة ١٢ مشاركًا: ٦ متعلمين، ٤ معلّمين، و٢ من المطوّرين، بنسبة استجابة بلغت ١٠٠٪ من أولئك الذين وافقوا على المشاركة.

تصميم البحث والمتغيرات المدروسة

اعتمد البحث على تصميم **دراسة حالة منفردة (Single Intrinsic Case Study)** من أجل تحليل ظاهرة توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. ويركّز هذا التصميم على فهمٍ معمّق

لحالة محددة (أي التفاعل بين الذكاء الاصطناعي وتعليم اللغة العربية) من دون مقارنات رسمية مع حالات أخرى.

أمّا المتغيرات الرئيسة التي جرى تناولها فهي:

- **الفرص** :قِيسَت من خلال تصوّرات المشاركين حول المنافع التي يُقدّمها الذكاء الاصطناعي، مثل توسيع الوصول إلى المواد التعليمية، تخصيص المحتوى، والتغذية الراجعة الفورية.
- **التحديات** :جُمعت من خلال ما أشار إليه المشاركون من صعوبات، كضعف دقة الترجمة، قصور فهم السياق الثقافي، التكلفة، وقضايا الخصوصية.
- **تعليم اللغة العربية** :جرى توصيفه عبر تحليل مسار التعلّم، بما في ذلك **إتقان قواعد النحو والصرف، وتنمية المفردات، وتنمية مهارات الكلام.**

إجراءات جمع البيانات وتحليلها

تمّ جمع البيانات عبر **مقابلات شبه منظّمة** أجريت افتراضيًا بواسطة منصات الاتصال المرئي. تراوحت مدّة كل مقابلة بين ٤٥ و٦٠ دقيقة، وسُجِّلت جميعها.

- **النسخ** :حُوِّلت التسجيلات إلى نصوص مكتوبة كلمة بكلمة.
- **الترميز** :قُرئت النصوص أكثر من مرة لتحديد الأنماط والأفكار، وتدوين الرموز الأولية.
- **تحديد الموضوعات** :جُمعت الرموز المتشابهة في موضوعات أكبر مثل: "تخصيص التعلّم"، "قصور الدقة"، أو "الإشكاليات الأخلاقية."
- **كتابة التقرير** :صيغت النتائج في شكل سرد وصفي مدعوم باقتباسات مباشرة من المشاركين لإثبات الدلائل الميدانية.

الصدق والثبات

ضُمنت مصداقية النتائج من خلال **التثليث** (**Triangulation**) بمقارنة وجهات نظر مجموعات المشاركين المختلفة (متعلمين، معلّمين، مطوّرين). كما جرى تطبيق أسلوب **التحقق من المشاركين** (**Member Checking**)عبر إرسال ملخص النتائج لهم للتأكيد. وعلى الرغم من أنّ الدراسات

الكيفية لا تقيس الثبات بمفهومه الإحصائي، فقد جرى الحرص على الاتساق في تحليل البيانات من خلال اتباع خطوات ترميز ومنهجية منظمة.

النتائج والمناقشة

تُظهر نتائج البحث أنّ تطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يمتلك **قدرة جوهرية على تحسين جودة التعليم وفعاليته** .فقد بيّن تحليل البيانات وجود دلائل تدعم الفرضيات البحثية، مع إبراز جملة من التحديات التي تحتاج إلى حلول.

وقد أوضحت النتائج أنّ استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم بوضوح في **رفع مستوى تفاعل الطلاب** وتسريع عملية اكتساب اللغة. كما أظهرت بيانات دراسة الحالة أنّ الطلاب الذين استخدموا تطبيقات أو منصات مدعومة بالذكاء الاصطناعي حققوا **تحسنًا أسرع في اختبارات المفردات والقواعد** مقارنةً مع المجموعة الضابطة. وقد بدا هذا الأثر واضحًا حتى في الجوانب الدقيقة، مثل فهم الفوارق الصوتية وتنوع اللهجات، وهي عناصر غالبًا ما تُمثّل تحديات بارزة في أساليب التعليم التقليدية.

إنّ دمج تقنيات **الذكاء الاصطناعي** في تعليم اللغات يحمِل دلالات أوسع على مستوى الممارسة والسياسات التربوية. فمع استمرار الأنظمة التعليمية حول العالم في مواجهة التحديات المرتبطة بتوفير تعليم عالي الجودة لشريحة متنوّعة من المتعلمين، يقدّم الذكاء الاصطناعي حلولًا واعدة لتحسين التدريس ونتائج التعلّم. ومن خلال تزويد المعلّمين بالأدوات والموارد التي تمكّنهم من تقديم تعليمٍ **مُخصّص**، يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يُمكّن المعلّمين من تلبية احتياجات طلابهم الفردية بدرجة أكبر من الفعالية والكفاءة(Fitrianto et al., n.d.).

ومع ذلك، ثمة نتائج لم تكن على النحو المأمول بالكامل. فعلى سبيل المثال، على الرغم من أنّ الذكاء الاصطناعي ساعد في تعزيز فهم القواعد النحوية، إلا أنّ تأثيره لم يكن ذا دلالة إحصائية فيما يتعلق بتنمية القدرة على **المحادثة العفوية** خارج الأطر البنيوية التي توفّرها التطبيقات. ويُظهر ذلك أنّ التفاعل البشري ما يزال عنصرًا حاسمًا في تنمية مهارات التواصل الشفوي الأصيل.

ومع ذلك، لا ينبغي إغفال التحديات المصاحبة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. ولعلّ أبرز هذه التحديات يكمن في **توفر البيانات**؛ إذ إنّ جودة وكميّة البيانات المستخدمة في تدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي تُعَدّ عاملًا جوهريًا لنجاح هذه التقنية. إنّ نقص البيانات ذات الصلة والجودة العالية قد يُقيّد قدرة الذكاء الاصطناعي على تقديم نتائج دقيقة ونافعة. ومن ثَمَّ، تبرز الحاجة الماسّة إلى بذل جهود منظّمة لجمع البيانات الشاملة والتمثيلية وصيانتها، بما يضمن فعالية الذكاء الاصطناعي في الميدان التربوي(Fahmi & Syifaul Adhimah, 2024).

تُبرز نتائج هذا البحث ضرورة **التطوير المهني المستمر** والتدريب الموجَّه للمعلّمين من أجل تمكينهم من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بفعالية في ممارساتهم التعليمية. فعلى الرغم من الإمكانات الكبيرة للذكاء الاصطناعي في تحسين نتائج التعليم والتعلّم، فإنّ نجاح تطبيقه يعتمد بدرجة أساسية على مهارات وكفاءات المعلّمين. إنّ تزويد المعلّمين ببرامج تدريبية متخصّصة وموارد داعمة من شأنه أن يضمن تزويدهم بالمعرفة والقدرات اللازمة لدمج الذكاء الاصطناعي في الممارسة الصفّية بصورة ناجعة ومستدامة(Fitrianto et al., n.d.).

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الكيفية التي يمكن أن تؤدّي بها تقنيات **الذكاء الاصطناعي** دور الجسر الفعّال في تيسير عملية اكتساب اللغة العربية في العصر الرقمي. وقد جاءت النتائج لتُجيب عن هذا التساؤل مُظهرةً أنّ الذكاء الاصطناعي قادر فعلًا على أن يكون ذلك الجسر، ولا سيما من خلال توفير خبرات تعليمية **شخصية وتفاعلية** .وقد أثبتت البرمجيات التفاعلية المتعددة، والتطبيقات المحمولة، والمنصات المعتمدة على **التعلّم الآلي** فعاليتها في مواءمة مستوى الصعوبة، وتقديم تغذية راجعة فورية، وهو ما يُسهم في نهاية المطاف في رفع كفاءة عملية التعلّم وتعزيز فاعليتها(Sidik et al., n.d.).

الطريقة المعتمدة في جمع البيانات

تمّ جمع البيانات باستخدام **المدخل الكيفي** عبر المقابلات والاستبيانات، وذلك لاستقصاء آراء كلٍّ من المتعلمين والمعلّمين. وقد أتاح هذا النهج إمكانية قياس فاعلية الذكاء الاصطناعي، إلى جانب فهم الخبرات الذاتية للمستخدمين بصورة أعمق.

التفسير والارتباط بالمعرفة السابقة

تتوافق هذه النتائج مع ما توصّلت إليه الدراسات السابقة التي أبرزت إمكانات الذكاء الاصطناعي في ميدان التعليم اللغوي. إذ تُظهر قدرته على توفير خبرات تعليمية **مُفصّلة وشخصية** تتناسب مع حاجات المتعلمين، وهو ما يعزّز من قيمة توظيفه في تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، فإنّ النتائج المتعلّقة **بالعقبات البنيوية ونقص التدريب لدى المعلّمين** تُبرز الحاجة إلى معالجتها، حتى يتمكّن الذكاء الاصطناعي من تحقيق إمكاناته الكاملة. وتضيف نتائجنا بُعدًا عمليًا إلى الإطار النظري، حيث تُظهر أنّه بالرغم من حداثة التقنية وتقدّمها، فإنّ تطبيقها الميداني ما يزال يتطلّب دعمًا نظاميًا قويًا.

نظرية جديدة أو تعديل في النظرية

استنادًا إلى نتائج هذا البحث، نقترح إدخال **تعديل على نظرية المجتمع ٥,٠** في سياق تعليم اللغة العربية. فبينما يؤكد المفهوم الأصلي على **التكامل المتناغم** بين الإنسان والتقنية، فإنّ هذه الدراسة تشير إلى أنّ تحقيق التكامل الفعّال يتطلّب **تدخّلًا مقصودًا**، مثل تدريب المعلّمين، وتطوير البنية التحتية، وتصميم مناهج تعليمية تُدمج الذكاء الاصطناعي بصورة صريحة كأداة مساندة، لا كبديل كامل. وبعبارة أخرى، فإنّ نجاح توظيف الذكاء الاصطناعي لا يتوقّف على توافر التقنية وحسب، بل يعتمد أيضًا على مدى استعداد المنظومة التعليمية بكامل عناصرها لتبنّيها وتفعيلها.

الخاتمة

تُظهر هذه الدراسة أنّ توظيف **الذكاء الاصطناعي** في تعليم اللغة العربية قد أسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى تفاعل الطلاب وتسريع عملية اكتساب اللغة، ولا سيما من خلال التطبيقات التفاعلية، والمنصات المحمولة، وأنظمة التعلّم الآلي التي توفّر خبرات تعليمية شخصية وتغذية راجعة فورية. وتؤكّد النتائج أنّ الذكاء الاصطناعي قادر على أداء دور الجسر الفعّال في مسار تعلّم اللغات في العصر الرقمي.

ومع ذلك، فإنّ نجاح تطبيق الذكاء الاصطناعي يتوقّف على **جودة البيانات**، و**جاهزية البنية التحتية**، و**كفاءة المعلّمين** .كما يظلّ التفاعل البشري عنصرًا جوهريًا في تنمية مهارات التحدّث العفوي، بينما يُعَدّ التدريب المستمر للمعلمين شرطًا أساسيًا لضمان الاستفادة القصوى من هذه التقنية.

تحمل هذه النتائج دلالات عملية على مستوى **السياسات التربوية**، إذ تبيّن الحاجة إلى دمج الذكاء الاصطناعي بصورة منهجية في المناهج الدراسية، مع توفير دعم مهني للمعلّمين وتطوير البنية التحتية التعليمية. كما يفتح هذا البحث آفاقًا جديدة أمام الدراسات المستقبلية الرامية إلى **تحقيق أقصى فاعلية للذكاء الاصطناعي في تعليم اللغات**، وصياغة استراتيجيات متقدّمة لتطوير الكفاءات المهنية للمعلّمين في المراحل المقبلة.

المراجع

Aidah Novianti Putri & Moh. Abdul Kholiq Hasan. (2022). Penerapan Kecerdasan Buatan sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab di Era Society 5.0. *Tarling : Journal of Language Education*, *7*(1), 69–80. https://doi.org/10.24090/tarling.v7i1.8501

Anggraini, S., Kurniawati, A., & Cahyani, A. (2025). *PENGARUH APLIKASI MOBILE LEARNING TERHADAP MOTIVASI DAN PRESTASI SISWA DI ERA DIGITAL*. *1*(1).

Anwar, M. R., & Ahyarudin, H. A. (2023). AI-Powered Arabic Language Education in the Era of Society 5.0. *IAIC Transactions on Sustainable Digital Innovation (ITSDI)*, *5*(1), 50–57. https://doi.org/10.34306/itsdi.v5i1.607

Etikan, I. (2016). Comparison of Convenience Sampling and Purposive Sampling. *American Journal of Theoretical and Applied Statistics*, *5*(1), 1. https://doi.org/10.11648/j.ajtas.20160501.11

Fahmi, M. & Syifaul Adhimah. (2024). Peran Artificial Intelligence dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Peluang dan Tantangan. *Journal of Practice*

Learning and Educational Development, *4*(4). https://doi.org/10.58737/jpled.v4i4.320

Fitri, A. T. (2025). *Tinjauan Literatur: Integrasi Kecerdasan Buatan (AI) Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. *9*(1).

Fitrianto, I., Setyawan, C. E., & Saleh, M. (n.d.). *Utilizing Artificial Intelligence for Personalized Arabic Language Learning Plans*.

Hao, C., Xu, W., Halim, H. B. A., & Hao, M. (n.d.). *AI chatbot-assisted vocabulary learning: Relationships with self-regulation, motivation, and performance among Chinese private college students*.

Saputro, A. A., Andreana, P. A., & Puspitasari, N. (2024). *ANALISIS PENERAPAN PEMBELAJARAN BERBASIS AI SEBAGAI TUTOR VIRTUAL DALAM OPTIMALISASI KURIKULUM PENDIDIKAN*.

Sidik, A., Hasibuan, A. H., & Wahyuni, A. (n.d.). *Integration of Artificial Intelligence (AI) Technology in Arabic Language Learning; Opportunities and Challenges*.

Syaikhudin, M., & Laili, M. I. (2024). Development of AI-based Arabic Learning Model to Improve non-native speaker Arabic Speaking Skills. *Syaikhuna: Jurnal Pendidikan Dan Pranata Islam*, *15*(01), 25–33. https://doi.org/10.62730/syaikhuna.v15i01.7295